

بحار الأنوار

[197] ائذن للرجل فدخل فقالت: من أين أقبل الرجل ؟ قال: من الكوفة، قالت: فمن أي

القبائل أنت ؟ قال: من بني عامر، قالت: حيث ازدد قريبا، فما أقدمك ؟ قال: يا أم المؤمنين رهبت أن تكبسنني الفتنة لما رأيت من اختلاف الناس فخرجت، فقالت: هل كنت بايعت عليا ؟ قال: نعم، قالت: فارجع فلا تزل عن صفه، فواي ما ضل وما ضل به، فقال: يا أمه فهل أنت محدثني (1) في علي بحديث سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وآله) ؟ قالت: اللهم نعم، سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: علي آية الحق وراية الهدى، علي سيف الله يسله على الكفار والمنافقين، فمن أحبه فبحبي (2) أحبه، ومن أبغضه فببغضي أبغضه، ألا ومن أبغضني أو أبغض عليا لقي الله عزوجل ولا حجة له (3). 12 - فس: " يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن " فإنها نزلت في صفية بنت حيي بن أخطب، وكانت زوجة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وذلك أن عائشة وحفصة كانتا تؤذيانهما وتشتمانهما وتقولان لها: يا بنت اليهودية، فشكت ذلك إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال لها: ألا تجيبينهما (4) ؟ فقالت: بماذا يا رسول الله ؟ قال: قل: إن أبي هارون نبي الله وعمي موسى كريم الله، وزوجي محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فما تنكران مني ؟ فقالت لهما فقالتا: هذا علمك رسول الله، فأنزل الله في ذلك: " يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم " إلى قوله: " ولا تنازروا باللقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان (5). 13 - ب: حماد بن عيسى قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: قال أبي: ما زوج رسول الله (صلى الله عليه وآله) شيئا من بناته، ولا تزوج شيئا من نسائه على أكثر من اثني _____ (1) في المصدر: تحدثني. (2) في المصدر: [فيحبنى] وفيه: فيبغضني. (3) أمالي ابن الشيخ: 322. (4) في المصدر: لا تجيبينهما ؟ (5) تفسير القمي: 641 و 642. والاية في الحجرات: 11.